

حكايات الصالحين

قال الشيخ في الجراب (١٣٠/٥):

اشتهر عن أبي القاسم الجنيد أنه قال في حكايات الصالحين والأولياء بحق:
إنها جند من جنود الله تعالى، يثبت الله بها قلوب أوليائه، فقليل له: من أين لك هذا يا أستاذ؟ قلا: قال
الله تعالى: (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)
قلت: وهو لعمر الله استنباط موفق، واستدلال محقق، ولا ينكر أثر حكايات الصالحين بحق في نفوس
المنيبين إلا أعمى البصيرة، ولكن مثل هذه الكلمات يستغلها من لا خلاق له لترويج خرافات
السالحين — بالسين) من أولياء الشيطان، ولذلك قلت:

حكايات الكرام لها ديب	بقلب المرء يوسعه ثباتا
لما امتازت به الأحوال منهم	من الصدق الذي يولى حياة
وفي القرآن نقرأه (وكلا	نقص عليك) نتلوها قساة
فتنتعش القلوب بها وتُملأ	من الإيمان قد كانت مواتا